

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح لمعة الاعتقاد (3/5)

علي عبدالعزيز الشبل

الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المشاهدون الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

واسعد الله اوقاتكم بكل خير واهلا وسهلا بكم في روضة من رياض الجنة وفي حلقة من حلقات الذكر يتجدد بنا اللقاء ايها الاخوة المشاهدون مع فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل حفظه الله - [00:00:29](#)

استاذ العقيدة بجامعة الامام محمد ابن سعود اسلامية سابقا واستاذ العقيدة في وزارة التعليم العالي وعضو لجنة العلمية بالحج والعمرة والزيارة وذلك في شرح متن نعمة الاعتقاد للامام ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى - [00:00:50](#)

وذلك ضمن الدروس التأصيلية الاولى والتي ينظمها موقع معا الى الله باسمكم جميعا ايها الاخوة المشاهدون نرحب بفضيلة الشيخ حفظه الله وانا كذلك ارحب بكم وارحب باخواننا واخواتنا عبر هذا الاثير - [00:01:13](#)

في هذا الصباح المبارك سائلا ربي جل وعلا ان يجعله لقاء مباركا موفقا ينفع الله فيه المتكلم والسامع وان يهب لنا من لدنه رحمة انه سبحانه هو الوهاب كما واسأله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [00:01:36](#)

وان يزيدنا علما وعملا الصالحين انه جواد كريم نعم نستأنف ايها الاخوة المشاهدون المتن فيما مضى باذن الله عز وجل فيقول المؤلف رحمه الله تعالى فصل ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم - [00:01:59](#)

وهو كتاب الله المبين. وحبله المتين وصراطه المستقيم وتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وهو سور محكمات وايات بينات وحروف وكلمات - [00:02:22](#)

من قرأه فاعرضه فله بكل حرف عشر فله بكل حرف عشر حسنات له اول واخر وجزاء وابعاد متلون متلون باللسنة. محفوظ في الصدور. مسموع بالاذان. مكتوب في المصاحف. فيه محكم - [00:02:46](#)

ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخاص وامر ونهي لا يأتيه الباطن من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقوله تعالى قل لان اجتمعت الان الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم ببعض ظهيرا - [00:03:07](#)

وهو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن. وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر وقال الله سبحانه وتعالى ساصيله سقر وقال بعضهم هو شعر - [00:03:34](#)

فقال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين فلما نفى الله عنه انه شعر واثبته قرآنا لم يبق شبهة لذي دب في ان القرآن هو هذا - [00:03:54](#)

كتاب العربي الذي هو كلمات وحروف وايات. لان ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:04:13](#)

ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم رضاء. اما بعد لما تكلم الماتن موفق الدين ابن قدامة رحمه الله بما سبق في اثبات صفة الكلام لله وان كلام الله منه - [00:04:31](#)

ما قد سبق ومنه ما يأتي يوم القيامة قال ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم فالقرآن ليس هو كله كلام الله. وانما هو من كلام الله ومن هنا التبعية من كلام الله التوراة - [00:04:47](#)

الانجيل وقبلها صحف ابراهيم وبعدها الزبور من كلام الله ما كلم الله به ملائكته ما كلم الله جل وعلا به الكمل من عباده ان الله كلم

عبد الله ابن حرام - 00:05:04

الانصاري ولد جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما لما قتل شهيدا في بدر في معركة احد قال النبي عليه الصلاة والسلام يا جابر ان الله لم يكلم احدا كفاحا - 00:05:20

مثل ما كلم اباك عبد الله فقال تمنى علي يا عبدي والله يتكلم اذا شاء متى شاء كيف يشاء من كلامه القرآن العظيم هذا الذي اعجز الاولين والآخرين واعجز الانس والجن على ان يأتي بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:05:34
هذا الكتاب هو حبل الله المتين وهو كلامه المبين الواضح البين وهو صراطه المستقيم الذي ما استمسك به وامن به وعمل به عصم من الضلال والغي في الدنيا ورسم في الآخرة - 00:05:52

ان يكون من اهل النار واهل الردى هذا الكلام القرآن منزل رب العالمين اذا انزله الله على من على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. بواسطة جبرائيل بلسان عربي مبين. بلسان اي باللغة العربية البينة الواضحة - 00:06:08
على قلب نبينا عليه الصلاة والسلام ولهذا القرآن في اسانيده العظيمة اهل الاجازات واهل الاقراء ينتهي الى الصحابة ثم الى النبي عليه الصلاة والسلام عن من؟ عن جبريل عن رب العالمين انه سمعه من الله - 00:06:29
واسمعه رسول الله. عليه الصلاة والسلام. لكن عند بعض المنحرفين من اهل الكلام ولا سيما من المتأخرين ممن تأثر بمذهبي الاشاعرة والماتوليديّة. الذين عندهم انحراف في كلام الله تجدهم في اسد القرآن - 00:06:47
عن جبريل عن اللوح المحفوظ او عن جبريل عن اللطيفة او عن جبريل عن الهوى عن رب العالمين لانه ليس من اعتقادهم ان القرآن او كلام الله انه مسموع. كما انهم ينفون ان يكون كلام الله بحروف - 00:07:05
وهذا خلاف ما جاء عن الله وعن رسول الله في كلام الله يقول الشيخ انه منزل ومنزل لنا يظن ظان او يقول قائل انه مختلق او انه محكى عن الله - 00:07:21

او مقال على الله جل وعلا بل هو المنزل من ايه؟ من الله الى نبينا بواسطة جبريل. عليه السلام غير مخلوق وهذه اللفظة زادها العلماء لما ظهر ظهرت بدعة المعطلة من الجهمية والمعتزلة واضرابهم بان القرآن مخلوق - 00:07:36
وكلام الله غير مخلوق والقرآن من كلام الله فبالتالي يكون غير مخلوق منه بدأ ويجوز ان نقول منه بدأ اي ابتداء الله الكلام به ومنه بدا اي من الله ظهر - 00:07:56
ولهذا جاء ان ابن عباس رضي الله عنهما سئل ما افضل ما تقرب العباد به الى الله قال افضل ما تقرب العباد به الى الله ما بدا منه جل وعلا. اي ما خرج منه جل وعلا - 00:08:12

واليه يعود هذا اعتقاد اهل السنة ان القرآن في اخر الزمان اذا هجره العباد واهملوه رجع الى الينا قائل الى صاحبه وهو ربنا جل وعلا. ولهذا في الحديث حديث ابن مسعود رضي الله عنه يسرع على القرآن في ليلة - 00:08:28
فيفتح الناس مصاحفهم فاذا هي بيضة. متى؟ اذا هجر القرآن هجره قراءة وفهما وتلاوة تفسيرها وهاجره عملا. هذا في اخر الزمان هذا القرآن ما هو؟ سور محكمات وايات بينات وحروف وكلمات. سور فالقرآن مكون من مئة واربعة عشر سورة. نعم - 00:08:48
مئة واربع عشرة سورة وهو وهذي صور محكمة غير منسوخة واضحة بينة. وهو ايات لان السور من ايات والايات من اين مكونة؟ من كلمات والكلمات من حروف ولهذا القرآن بصوت وحرف. هم - 00:09:12

بصوت كلم الله به بصوت لا نعلم كيفيته في الحديث اذا تكلم الله بالوحي ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله. كانه سلسلة على صفوان حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - 00:09:30
الحق وهو العلي الكبير وهو كلمة وهو حروف لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ القرآن فاعربه اي بينه واوضحه فله بكل حرف منه حسنة. حديث ابن مسعود رواه اهل السنن - 00:09:48

هذا القرآن الذي بهذه الصفة من قرأه فاعرضه فله بكل حرف منه عشر حسنات الحرف الواحد قال عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن فاعرض فله بكل حرف منه حسنة والحسنة بعشر اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف -

له اول وله اخر. ما اوله اوله الفاتحة واخره سورة الناس وهو اجزاء وابعاظ جزأه النبي عليه الصلاة والسلام وجزأه الصحابة وتلقى ذلك عنهم علماء الادب والتبويض في اجزاء القرآن فهو ثلاثون جزءا - [00:10:28](#)

وستون حزبا ولكل حزب ارباع تسمى عند العلماء بالاثمان محفوظ مقروء باللسنة والمقروء كلام الله والقارئ العبد مم محفوظ في الصدور المحفوظ كلام الله والحافظ المخلوق. نعم ومسموع بالاذان الاذان مخلوقة لكن الذي يسمع كلام الله غير مخلوق - [00:10:48](#) مكتوب بالمصاحف الكاتب مخلوق والمداد والرق والقلم والورق والحبر مخلوقا لكن المكتوب كلام الله غير مخلوق محكم ومتشابه المحكم غير المنسوخ والمحكم البين الواضح والمحكم الذي لا يجوز ان يرد فيه الاختلاف. وهذا مثل نصوص الاسماء والصفات -

هي محكمة المتشابه يراد بالمتشابه المنسوخ المتشابه الامر الذي يخفى بعضه على الناس. ويراد بالمتشابه ايضا الامر الذي يقع فيه التنازع. هم. لفهم الناس فيه ناسخ ومنسوخ خاص وعام وامر ونهي لا يأتيه الباطل - [00:11:38](#) من بين يديه ولا من خلفه لا من امام القرآن ولا من خلفه. لماذا؟ لانه تنزيل من حكيم حميد ولهذا القرآن تنزيل منزل هذا القرآن الذي بهذه المثابة تحدى الله جل وعلا به فصحا - [00:11:59](#)

وبلغاء العرب وما زال التحدي قائم موجودا تحداهم الله على ثلاثة انواع من التحدي ان يأتوا بمثله ولو كان الانس والجن يعين بعضهم على بعض قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتي بمثل هذا القرآن ليأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. صحيح. اي معينا - [00:12:14](#)

ولهذا القرآن بهذه المثابة المتحدى به كان في هذه المثابة هو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الخالدة الانبياء اوتوا معجزات وايات بينات قهرات بمثل ما برز به اقوامهم اية موسى في العصا - [00:12:36](#)

واية عيسى في ابراء الاكهم والابرس. هم موسى قومه اشتهر فيهم السحر. وعيسى في قوم اشتهر فيهم الطب نبينا عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة بعث اول للعرب اشترى فيهم الفصاحة والبلاغة والبيان - [00:12:57](#) تجده لا يقرأ ولا يكتب لكنه من افصح الناس بيانا فاتاه الله هذه المعجزة الباقية الخالدة في تحديهم القرآن عجز العرب وغير العرب من العجب والانس والجن على ان يأتي بمثل هذا القرآن - [00:13:14](#)

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا نزل التحدي الى شيء اقل بكثير. احسن الله اليك. قال فان كنتم وان كنتم في ريب ما نزلنا على عبدنا فاتوا بعشر سور بمثله مفتريات - [00:13:29](#)

سورة هود في اولها عجزوا نزل التحدي الى شيء اقل بكثير ان يأتوا بسورة من واحدة من مثله في اول البقرة فعجزوا ان يأتي بسورة واحدة مثله وما زال التحدي باقي - [00:13:41](#)

هذا القرآن بماذا جوبه من الاوائل والواخر من المعاندين والمكابرين نوبه بانه قول البشر ان هذا الا قول البشر بماذا؟ بانه اه شعر بانه اساطير الاولين اكتتبتها سواليف وقصص لان القرآن ثلاث مضامين - [00:14:00](#)

المضمون الاول توحيد الله جل وعلا والايامن به وبالدار الآخرة وهذا مضمون العقيدة والايامن المضمون الثاني احكام وتشريعات المضمون الثالث ماذا؟ قصص الاولين ذاقها الله جل وعلا عبرة لنا وتثبيتا لقلب نبينا وللمؤمنين - [00:14:23](#) وقالوا اساطير الاولين حتى قال الوليد بن عتبة وهو والد خالد بن الوليد رضي الله عنه ان هذا القرآن ان هو الا قول البشر. هم. ولهذا ذكره الله مخيبا له - [00:14:46](#)

وكاشفا كذبه وباطله في اول المدثر وتوعده وامثاله ممن قال انه قول البشر ومن قال ان القرآن مخلوق فقد شابه المشركين في في انكار القرآن قال ساصيله سقر لماذا هذا السقر؟ لانه قال ان هذا الا قول البشر - [00:15:00](#)

قالوا شعر ولهذا قال الوليد ان اعلمكم بالشعر ونظمه ليس هو بالشعر قالوا كهانة قال انا اعلمكم بالكهان وهرطقتهم وليس بقول كافر قالوا ماذا نقول يا ابا عتبة؟ قال انه سحر الا ترون انه يفرق بين الرجل واهله - [00:15:20](#)

إذا هذي اربع شبه ان قول البشر انه شعر انه كهانة انه سحر. وكلها دعاوى كاذبة باطلة زائفة ابطلها الله لماذا يا اخواني؟ لان القرآن كلام الله وصفته وهو الذي اعجز به الالوة والآخرين - [00:15:42](#)

هذا الكتاب اثبت الله انه قرآنا واثبت انه فرقانا وتنوعت اسماؤه في القرآن لعظمته ونفى ان يكون شعر وما علمناه الشعر وما ينبغي ليس هو بقول شعر وليس هو بكهانة وليس هو باساطير. وليس هو بماذا؟ بسحر. هم - [00:16:01](#)

ولكنه كلام رب العالمين هذا الكلام العربي بكلمات وحروف وايات لم يأتي كما يأتي الشعر بنظمه وابياته حتى الشعراء عجزوا ان يأتوا بمثله. حاول العرب وبلغائهم ان يأتوا لكنهم عجزوا - [00:16:25](#)

ومن حاول ان يأتي اتي بشيء يضحك منه الاولون والآخر حتى قال مسيلمة انا اتيكم بقرآن كما جاء محمد بالقرآن. قالوا عطنا قرآن قال الفيل وما الفيل وما ادراك ما الفيل؟ له خرطوم طويل وذنب قصير - [00:16:47](#)

قال له قوم اسكت اسكت يسمعون العرب يضحكون علينا امنا بك نبيا بلا قرآن لا تفشلنا عند العرب لما؟ لانه اتي بكلام بشر بل يضحك منه الناس حتى لما تغيرت سلائقهم. وتغيرت لغاتهم في قرننا في القرن الخامس عشر - [00:17:04](#)

بالعربي الفصحى هذا شأن القرآن نعم السلام عليكم وقال الله عز وجل وان كنتم في ريب منا نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ودعوا شهداءكم من دون الله ولا يجوز ان يتحداهم باللاتيان بمثل ما لا يدري ما هو - [00:17:22](#)

ولا نقل وقال تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاء نأتي بقرآن من غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي - [00:17:47](#)

فاثبت ان القرآن هو الايات التي تتلى عليهم. وقال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون - [00:18:05](#)

بعد ان اقسام على ذلك وقال تعالى كاف ها يا عين صاد حامي عين سين قاف وافتتح تسعة وافتتح تسعا وعشرين سورة بالحروف المقطعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرضه فله بكل حرف منه عشر حسنة. ومن قرأه - [00:18:25](#)

فيه فله بكل حرف فله بكل حرف حسنة حديث صحيح وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم لا يجاوز تراكم يتعجلون اجره ولا يتأجلونه. نعم - [00:18:57](#)

هذا القرآن الذي تحدى الله جل وعلا به الاولين من الفصحاء والبلغاء واهل البيان وتحدى به الآخرين هذا القرآن سماه الله قرآنا في ايات كثيرة سماه الله قرآنا في مواضع عديدة - [00:19:19](#)

لانه يقرأ ولان الله جل وعلا اقرأه جبريل عليه السلام وجبريل اقرأه محمدا عليهما الصلاة والسلام ومحمد اقرأه الصحابة وهكذا المسلمون يقرؤونه جيلا بعد جيل. هذا القرآن الذي تحدى الله جل وعلا به البلغاء والآخرين لا يجوز - [00:19:38](#)

يتحداهم باللاتيان بشيء لا يدري ما هو. نعم. او لا يعقل او لم ينقل هذا لا يمكن ولهذا تحداهم بشيء يعرفونه واذا افتتى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا اتي بقرآن غير هذا او بدله - [00:20:02](#)

علم ان الرسول لم يأتي به من عنده. وانما اوحاه الله عز وجل اليه هذا القرآن بهذه المثابة انما هو حروف وايات ولهذا لاحظ في القرآن ان الله ابتدأه بدأ صورا كثيرة تسعا وعشرين سورة. لماذا؟ بحروف مقطعة - [00:20:22](#)

الف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام راء. كاف ها يا عين صاد. نعم آ آ ح ميم ط س ميم ح ميم ع ميم سين قاف طه طه تراها حرفان مقطعان - [00:20:42](#)

ياسين حرفان مقطعان. يظن بعض الناس وهذا من اللطائف ان طه النبي عليه الصلاة والسلام. هذا غلط فليس طه من اسماء رسول الله وانما طه حرفان مقطعان بدء بدأت بهما هذه السورة - [00:21:01](#)

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ياسين حرفان مقطعا الياء والسين هل نقال من اسماء النبي صاد او نون او ح ميم لا هذي حروف مقطعة بدأ بها ماذا؟ القرآن لماذا - [00:21:15](#)

ما فائدة الحروف عند طائفة من من العلماء وكثير منهم انها لا يدري معناها. نعم. فهي في حقهم حيث لم يدروا معناها من المتشابهة

لكن القول الصحيح ان هذه الحروف لها معنى - 00:21:34

كما ذكره المحققون من العلماء ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية. ما معناها ان هذا القرآن المعجز المتحدى به كلام الله انما هو من حروف وكلمات تعرفونها معشر المخاطبين من العرب - 00:21:47

معشر البلغاء من فصحاء العرب فما جاء بشيء جديد هذا القرآن المثل والمحفوظ في الصدور ولهذا الشأن اهل العلم ان القرآن في صدورهم محفوظا قال الله جل وعلا في سورة - 00:22:04

آآ العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتابه. نعم. ولا تخطه بيمينك اذا نرتاب المبتلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الظالمون - 00:22:21

هذا القرآن الذي هو من حروف وكلمات قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه اهل السنن من قرأ القرآن فاعربه اي بينه فله بكل حرف منه حسنة - 00:22:39

والحسنة بعشر امثال اضعافها ومن قرأ القرآن ولحن فيه الحنفية يعني لم يعربه لم يبينه في حركاته او قرأه قراءة خاطئة او تعتع فيه فما اعربه اي ما ابانه فلهو بكل حرف منه ماذا - 00:22:51

حسنة اذا في كلا الامرين انت متعب فاذا قرأه فاعربه وبينه وابانه للناس وعمل به تضاعفت الحسنات بمثل ذلك اقل ما يكون في القرآن حسنة واحدة لمن لم يعرب القرآن او لحن فيه لحننا ما ابانه البيان الصحيح - 00:23:14

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم كأنه عليه الصلاة والسلام يعيش معنا الان اشتهر فن عند الناس بفن التجويد او فن الاداء - 00:23:32

يعنون باقامة احروفه ومخارجهم وغلغله وميمه الساكتين ومدوده ويفرطون في ذلك حتى كأن القرآن يقام كما يقام السهم مستقيما غير معوج لكنه لا يجاوز تراقيهم او حناجرهم ولا يتأجلونه. القرآن ليس مجرد اداء. فالاداء وسيلة - 00:23:50

نعم. اقامة اللفظ وسيلة لفهمه والعمل به. هم. فاذا وقفت عند هذه الوسيلة لم تنتبه للغاية وقعت في هذا التحذير النبوي اذا القرآن تقيم لفظة ولا يجوز لك الخطأ في قراءته وفي تلاوته - 00:24:16

لكن لا تغلوا في هذا الامر غلوا حتى حتى لا تؤدي من القرآن الا مجرد اللفظ في التلاوة سنقع فيما وقع عليه من قبلنا اقاموا كلام الله لفظا واهملوه عملا وتطبيقا. ودعوة ومنهجنا وتحاكما وتحكيما - 00:24:33

هذا يقع في كثير من المسلمين له اذا تأملت في بلدان العالم الاسلامي لا تكاد تجد من يقيم القرآن كله تحاكمي والحكم به. استبدلوه بالدساتير المستوردة او السلوم والعادات القبلية - 00:24:54

انما سلم الله به هذا البلاد. اللهم لك الحمد. وهذه نعم. من نعم الله علينا نذكرها ونشكرها ولا نتفاخر على الناس بها. بها انما العمل بالقرآن القرآن منهج حياة معناه انك تقيم قراءته ولفظه وتتغنّى به ولا تعمل به. لتدعو اليه لا تؤمن بما جاء فيه من الايات من - 00:25:12

من الغيب من امور العقيدة من امور الآخرة من امور الدنيا هذه ناحية مهمة يا اخواني لا نكون كما قال عليه الصلاة والسلام ممن يقرأ القرآن فيقيمهم اقامة السهم لكنه لا يجاوز حناجره ولا الخوارج وهي اول بدعة في الاسلام - 00:25:36

حفظ القرآن وقرأوه ولم يجاوز حناجرهم فهموه في غير معناه اتوا الى ايات انزلها الله في الكفار فجعلوها في المؤمنين كما قاله عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في وصفه - 00:25:54

كما رواه البخاري على الخوارج اتوا الى ايات نزلت بالكفار فجعلوها في المؤمنين نعم ويكون المؤلف رحمه الله وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه - 00:26:10

وقال علي رضي الله عنه من كفر بحرف فقد كفر به كله. واتفق المسلمون على عد سور القرآن واياته وكلماته وحروفه ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرفا متفقا عليه انه كافر - 00:26:31

وفي هذا حجة قاطعة على انه حروف. نعم الموفق ابن قدامة رحمه الله ساق هذا المساق فيما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ثم

عن اصحابه رضي الله عنهم ليثبت ان القرآن حروف - [00:26:55](#)

وهذا فيه رد على المتكلمين خصوصا من الاشاعرة الكلايية وماتوريديية واضرابهم الذين نفوا ان يكون كلام الله حروفا او يكون

مسموعا قالوا بان كلام الله القرآن غير مخلوق لكن قال هو ليس بحروف ولا - [00:27:12](#)

ولا مسموع القرآن سمعه جبريل من الله وسمعه محمد من جبريل عليهما السلام. عليه الصلاة والسلام. وسمعه المسلمون من رسول

الله صلى الله عليه وسلم. وما زالوا يسمعون وهو حروف كما قال الله جل وعلا - [00:27:29](#)

الف لام ميم صاد وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ أقرأوا القرآن لكم بكل حرف وحسنة يقول ابو بكر وعمر رضي الله

عنهما اعراب القرآن اي وايطاحه - [00:27:44](#)

الوجه الصحيح. هم. احب الينا من حفظ بعض حروفه الاعراب يكون باللسان ويكون بالفعل والعمل بالقرآن لا نكون في اخر الزمان يا

اخواني الذين اقاموا القرآن لفظا واهملوه عملا وتطبيقا ومنهجاً - [00:27:59](#)

هذا ظهر الان بصور كثيرة بل سيأتي زمان لا يحسن الانسان الناس في قراءة القرآن. نعم. ولا يحسن العمل به. وهذا تطبيق لمعنى

الهجران. هجران كلام الله الان رمضان على الابواب. من الناس من عهده بالقرآن رمضان الماضي - [00:28:16](#)

هذا في قراءته وتلاوته. ثم اذا اتيت الى عمله فربما عمل بعض القرآن واهمل بعضه واعراب القرآن اي ابانته قراءة القراءة الصحيحة

والعمل به وتفسيره على الوجه الصحيح احب الينا من حفظ بعض حروفه - [00:28:36](#)

ولاجل ذلك عني الصحابة رضي الله عنهم بالقرآن حتى ربما ان بعضا منهم لم يحفظه. نعم. وابن عمر بقي في سورة البقرة كم سنة

كثيرة لان همهم مع الاعراب العمل. همهم مع القراءة التطبيق. قال علي رضي الله عنه ما اعتبر بحرف فاعتفر به كل ليل - [00:28:55](#)

دل على انه بحروب من من كفر بحرف هذا كلام عظيم من امام عظيم وهو الخليفة الرابع الراشد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

ولهذا اتفق المسلمون على سور القرآن وانها مئة واربعة عشر سورة - [00:29:17](#)

واتفقوا على عد اياته واتفقوا على عد هذه السور حتى لا يأتي من يجحد منها شيئا ودل ذلك كله على انه بحروف وعلى انه مسموع

هذا ما يتعلق بالقرآن. وانحرف بالقرآن طوائف - [00:29:39](#)

ممن انحرف بالقرآن المشركون الذين كذبوا به وردوه وقالوا انه قول البشر. انا اما سحر او كهانة او شعر شابهم المعطلة والنفات

الذين قالوا ان كلام الله القرآن مخلوق وان تنزيله كتنازل المخلوقات من حديد او مطر او غيره - [00:29:57](#)

شابهم ايضا من قال ان القرآن وكلام النفس في ذات الله كما تقوله الكلاي والاشاعرة اما هذا المتلو بيننا فهو عبارة او حكاية عن كلام

الله حتى قال العلماء ان هذا القول - [00:30:17](#)

الذي قال به هؤلاء المتكلمون المبتدعون اشنع من قول من المعطلة للمعتزلة والجهمية حتى ان ابن تيمية رحمه الله الف كتابا سماه

تسعينية تسعينية له رد على من قال بالنفساني - [00:30:33](#)

تسعون وجها بينت بطلانه اعني كلام الحق ذا الوحدة. اذا هذا الكلام يجب ان يدفع ويبان ويبان زيفه اعني اه التحريف عن كلام الله

ان يكون سمع من الله او ان يكون به حروف ولا يعني كونه مسموعا من الله او بحروف انه مثل كلام البشر او كلام المخلوقين تعالى -

[00:30:52](#)

كلام ربي عز وجل عن ذلك. ولو كان كذلك لاستطاع المخلوقون من البشر من الانس والجن ان يأتوا بمثله او ببعض القرآن نعم ايها

الاخوة والاخوات فاصل ثم بعد ذلك ونواصل - [00:31:15](#)

اهلا وسهلا بكم ايها المشاهدون الكرام في اتمام شرح متن آآ لمعة الاعتقاد للامام ابن قدامة المقدسي. ومع فضيلة الشيخ الدكتور علي

بن عبد عزيز الشبل حفظه الله تعالى نستكمل ما بقي - [00:31:39](#)

فصل رؤية المؤمنين بربهم يوم القيامة. هذه القول رؤية المؤمنين من تصرفات اطباء. احسن الله اليك. طبعوا الكتاب ولا فصل

والمؤمنون يرون ربهم نعم والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة بابصارهم. ويزورونه ويكلمهم ويكلمونه. قال الله تعالى وجوه -

[00:32:11](#)

يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما حجب اولئك في حال السخط دل على ان المؤمنين يرونه في حال الرضا والا لم يكن بينهما فرق - [00:32:37](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. لا تضامون في رؤيته حديث صحيح متفق عليه وهذا تشبيه للرؤية وهذا تشبيه للرؤية بالرؤية. لا للمرئ بالمرئ - [00:33:00](#)

فان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير الحمد لله رب العالمين هذه هي الصفة الرابعة من الصفات التي حصل فيها الانحراف. نعم. والخلاف بين اهل الايمان اهل السنة والجماعة وبين مخالفهم من اهل التعطيل او اهل التمثيل والتشبيه - [00:33:20](#)

الصفة الاولى التي ذكرها الماتن الاستواء. ثم صفة العلو ثم صفة كلام الله وهذه الصفة الرابعة وهي رؤية الله في الدار الآخرة قال فصل والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة بابصارهم - [00:33:41](#)

بابصار عيونه ويزورونه في يوم الزيارة يوم المزيد ويكلمهم سبحانه ويكلمونه الرؤية لها سبع لها ست مقامات. نعم. اذكرها باختصار. المقام الاول رؤية الله في الدنيا ولن يرى الله احد في الدنيا - [00:33:57](#)

قال موسى ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وفي حديث ابي موسى في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت - [00:34:17](#)

المقام الثاني رؤية النبي عليه الصلاة والسلام هل رأى رب ليلة المعراج الصحيح انه لم ير ربه بعين رأسه وانما رأى ربه بقلبه وفيها حديث معاذ رضي الله عنه عند اهل السنن - [00:34:35](#)

رأيت ربي في احسن صورة. سبحان الله. وقد شرح هذا الحديث ابن رجب في كتابه الماتع الاختيار الاولى في شرح حديث اختصاص الملائكة المقام الثالث رؤية المني الكفار لله - [00:34:50](#)

هؤلاء لا يرون الله لا في الدنيا ولا في الآخرة. نعم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون المقام الرابع رؤية من رؤية المنافقين لله جل وعلا وهم يرونه في عرصات القيامة رؤية لكنها تحسرهم وتعذبهم لا يتلذذون بها. احسن الله اليك - [00:35:04](#)

المقام الخامس رؤية الله في الدار الآخرة وهي لاهل الايمان في العرصات وفي دار الجنان باهل الايمان خاصة يلتذذون بها ويتنعمون بها. وهذا ما اجمع عليه اهل الايمان من اهل السنة - [00:35:27](#)

المقام السادس رؤية الله في المنام. سبحان الله. وهذه بحسب ما يكون في قلب هذا الرائي. فان كان من اهل التشبيه والتمثيل رأى الله بما يناسب اعتقاده هو. مم. تشبيها وتمثيلا. وان كان من اهل التعطيل رأى الله في منامه بحسب ما قام في اعتقاده من التعطيل. وان كان من اهل الاثبات والايمان - [00:35:44](#)

من رأى الله بحسب ذلك ان يرى نورا وهذا امر مجمع عليه ان يرى نورا يخاطبه. لان المنام غير اليقظة من ادلة رؤية الله في الآخرة اصلح دليل اية القيامة - [00:36:04](#)

وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. الله اكبر. وكون هذه الآية اصلح اية في القرآن على اثبات الرؤية لان الله لثالث اعتبارات الاول اضاف الله النظر الى الوجوه وجوه يومئذ ناظر لان الوجه مشتمل على العينين العينين التي بها الحدقة - [00:36:18](#)

عد النظر باله الى ربها ناظرة وهذي تعني المعاينة بالبصر. انظر الى المسجد. انظر الى القمر. اي عاينه ببصرك الوجه الثالث انه اخذ الايتين عن قرينته صارفة للايات عن معنى اخر. فدل على ان اصلح اية في القرآن - [00:36:38](#)

من ايات القرآن ما ذكره المائل رحمه الله اية المطففين في اولها قال عن اهل سجين عن اعدائه كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما حجب اعداء الله السخطي سخطا لهم دل على ان اولياءه لا يحجبون. والا لكان - [00:36:56](#)

لكان هؤلاء وهؤلاء متماثلين ولم يكن بينهما فرق ولهذا قال في وهذه الآية الثالثة في الدلالة على اثبات الرؤيا قال في حق الابرار على الارائك ينظرون ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم. نعم. اعظم ما ينظر اليه اهل الجنة وهم على ارائكهم - [00:37:17](#)

جل وعلا من ايات اثبات الرؤية اية سورة يونس لقول الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة حسن الجنة الزيادة ما هي فسرهما النبي عليه الصلاة والسلام في حديث صهيب رضي الله عنه - [00:37:37](#)

الزيادة النظر الى وجه الله كما اخرجهم مسلم في الصحيح الموضع الخامس الذي جاء فيه ذكر الرؤيا في اية قاف قال الله جل وعلا
عن اهل الجنة لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:37:54](#)

ولدينا مزيد ما المزيد رؤيته. هو في يوم المزيد. نعم. يوم الجمعة وهو رؤية الله جل وعلا. جل وعلا. يوم يجمع الله جل وعلا اهل
الجنة ثم يكشف جل وعلا - [00:38:10](#)

اجابة ورداء الكبرياء عن وجهه ينظرون اليه ويتلذذون بالنظر الى وجهه الكريم ولهذا حري بمن نفى رؤية الله ممن من المعطلة
المعتزلة الجهمية والخوارج الروافض ومن شابههم حري بهم ان يحجبوا عن هذا النعيم العظيم - [00:38:26](#)

ازاء وفاقا جزاء من جنس اعتقادهم وعملهم. هم السنة جاء فيها احاديث كثيرة في اثبات رؤية الله حتى بلغت الاحاديث في اثبات
الرؤية اكثر من ثلاثين حديث عن اكثر من ثلاثين صحابي - [00:38:52](#)

من اشهرها حديث ابي سعيد وابي هريرة وجير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنهم المخرج في الصحيحين لترون ربكم كما ترون
القمر ليس دونه سحب وكما ترون الشمس ليس دونه غمام. لا تضامون في رؤيته. لا يظن بعضكم بعضا حتى - [00:39:07](#)

ترونها وفي رواية لا تظارون لا تضارون لا يفسدكم ضرر وفي رواية لا تضامون يظن بعضكم بعضا لا تضامون لا يصيبكم ضيما ونقص لا
تضامون لا تتزاحمون. لا تظارون لا يصيبكم الظاهر - [00:39:27](#)

لماذا شبه رؤيتنا لله في الآخرة برؤيتنا للشمس والقمر لكمال الوضوح والبيان. وهذا التشبيه قال اهل العلماء اهل العلم كما ذكره
الماتن تشبيه للرؤية بالرؤية لفعلا وهو رؤيتنا لا للمرء بالمرء لا رؤية الشمس - [00:39:45](#)

لا انه تشبيه لله بالشمس او بالقمر. حاشى وكذا. فان الله لا يشبهه شيء ولا يماثله شيء هذا التشبيه في رؤية المؤمنين لله برؤية
الشمس والقمر ليس دونهما سحب ولا غمام - [00:40:10](#)

يدل على اولهما ان الشمس والقمر نراهما من علو. مهم. والله سنراه من علو. جل وعلا. في الآخرة. هذا الوجه الاول الوجه الثاني ان
الشمس والقمر كلاهما واحد والراء لهما - [00:40:25](#)

كثيرون والله جل وعلا واحد والراء له كثيرون. كثيرون الوجه الثالث ان رؤية الشمس ليس دونها سحب والقمر ليس دونها غمام
واضحة بينة لا تخفى على احد ولا مضامة ولا مزاحمة ولا مضارة. ورؤية الله كذلك. سبحانه. واضحة بينة. لا مظامنة فيها ولا مضارة
ولا - [00:40:42](#)

الوجه الرابع ان رؤية الشمس والقمر رؤية بغير احاطة. لا نرى الشمس من جميع جهاته ولا القوم من جميع جهاته والله جل وعلا رؤية
مؤمنية له ايضا من غير احاطة ولا كيفية. سبحانه الله. تقرأون يا احبتي في قول الله جل وعلا في سورة الانعام - [00:41:07](#)

لا تدركه الابصار. الله اكبر. وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. سبحانه الله. فرؤية الله بغير احاطة وبغير كيفية هذا اثبات هذه
الرؤية التي اجمع عليها المسلمون. ومن انكر رؤية الله - [00:41:27](#)

مع ما فيها من الدلة الواضحة الصريحة في كلام الله في القرآن في خمس آيات وفي احاديث كثيرة وما اجمع المسلمون فهذا علامة
على رده وحري ان يكون ممن يحرم من رؤية الله التي هي اكمل نعيم - [00:41:42](#)

اشار اليها النبي في غير حديثه في الجنة ما لا عين رأت. هم التي لم تره العيون في الدنيا هو الله لكنه في الآخرة يرى فيه في الجنة
من اكمل نعيمها واعظم ما فيها من اللذة رؤية الله جل وعلا نسأل الله الا يحرمنا هذا النعيم ولا هذا الفضل - [00:41:59](#)

باشرافنا وذنوبنا انه جواد كريم. نعم الله يحفظكم قصر ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد لا يكون شيء الا بارادته. ولا يخرج
شيء عن مشيئته وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره - [00:42:20](#)

ولا يصدر الا عن تدبيره. ولا محيد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط في اللوح المسطور. اراد ما العالم فاعلوه ولو عصمهم لما
خالفوه ولو شاء ان يطيعوه جميعا لاطاعوه. خلق الخلق وافعاله. خلق الخلق وافعالهم - [00:42:39](#)

اذا ضبطهم يا شيخ هنا. خلق الخلق وافعالهم. نعم وقدر ارزاقهم واجالهم. يهدي من يشاء يهدي من يشاء برحمته ويضل من يشاء
بحكمته. قال الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:43:03](#)

وقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - [00:43:23](#)

وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا روى ابن عمر ان جبريل عليه السلام قال ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:43:42](#)

واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. فقال جبريل صدقت رواه مسلم. نعم الايمان بالقضاء والقدر من اصول الايمان. فهو الاصل السادس كما جاء في حديث عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:08](#)
اذا اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب. جميل. شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فجلس الى رسول الله فاسد ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:44:28](#)
قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج بيت الله الحرام ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدقه - [00:44:43](#)
ثم قال اخبرني عن الايمان هذا الايمان وهذه هي اصول الايمان التي فيها ذكر القدر قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومرة - [00:44:58](#)

هذا اللفظ لفظ حديث آ عمر الطويل اخرجه مسلم بطوله وما يتعلق بالايمان بالاصول الستة اخرجها البخاري ومسلم. اتفقا على اخراجها الايمان بالقضاء والقدر هو الاصل السادس من اصول الايمان وهي من اصول العقيدة - [00:45:13](#)
قال في القضاء والقدر الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبوا رسله واليوم الاخر قال وتؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره لماذا كرر الفعل المضارع تؤمن مع القضاء والقدر. ولم يكرره مع الامام بالملائكة الكتب والرسول واليوم الاخر. احسن الله اليك. لم - [00:45:31](#)
الامر الاول تنويه وتأكيده واهتمام بهذا القدر ان تؤمن به وانه من الله وهذا فيه انشراح نفس العبد وطمأنينته بما يأتيه من خير او شر الامر الثاني ان القدر من افعال الله. سبحانه وبحمده. مرتبط بافعال الله. الملائكة خلق الله - [00:45:50](#)
الانبياء خلق الله. القدر من افعال الله. ولهذا قال الماتن ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد. سبحانه الله. فالقدر افعال الله في خلقه والايمان بالقضاء والقدر جاء في القرآن. كما سمعتم في الايات - [00:46:14](#)
ان كل شيء خلقناه بقدر. نعم وخلق كل شيء فقدره تقديره. في ايات كثيرة نوه الله عز وجل بهذا القدر. وان كل شيء مقدر منظر. نعم. ولهذا لما خلق الله القلم - [00:46:30](#)

في صحيح مسلم اول ما خلق الله وقلم قال يا اكتب قال ربي وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة. فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة بامر الله له - [00:46:47](#)
وهذا لان الله احاط بكل شيء علما هذا يجعلنا ماذا يقول ما الذي يتضمنه الايمان بالقدر من اربعة مراتب لابد من الايمان بها كلها والا صار العبد منحرفا في الايمان بالقدر. صحيح - [00:47:00](#)
المرتبة الاولى الايمان بعلم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه وكل شيء وقع ويقع ومقدر فان الله سبق به علمك. جل وعلا. ولهذا قدر الله المقادير قبل خلق السنة بخمسين الف سنة. وكان عرصه على الماء - [00:47:15](#)
في الحديث المخرج في في الصحيح ثانيا ان كل شيء مقدر فان الله كتبه في اللوح الماس كل شيء مقدر علمه الله وكتبه في اللوح المحفوظ ولهذا اعلم القلم بكل ما هو كائنا فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة - [00:47:30](#)
قال الله جل وعلا في اية الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير ليس بصعب على الله رواه جل وعلا - [00:47:49](#)

تعني مرتبة الكتابة وايش قبلها العلم والنعم المرتبة الثالثة المشيئة كل شيء مقدر فالله شاءه واراده سبحانه احبه او لم يحبه وكل شيء مقدر فان الله شاءه واراده. وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:48:04](#)

المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فان الله خالقه لان الله خالق الافعال واصحابها خلق الخلق وافعالهم وقدر افعالهم وارزاقهم كما قال المال والله خلقكم وما تعملون وفي حديث آآ عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الله خالق كل صانع وصنعتة - [00:48:24](#)

الفعل العبد والخلق خلق الله جل وعلا هذي المراتب الاربعة هي مقتضى الايمان بالقضاء والقدر. من انا كرهها كلها فهم غلاة القدرية هؤلاء كفروا وهم اول من ظهر من القدرية في تاريخ المسلمين - [00:48:49](#)

حتى قال فيهم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اه ناظروهم بالعلم. لما قال يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن انه ظهر قبلنا في البصرة قوم يقولون انه - [00:49:06](#)

لا قدر وان الامر انف. الله. قال اذا لقيتموهم فاخبروهم انهم مني براء واني منهم بريء هؤلاء ولالة قدرية. قال فيهم الامام ابو عبد الله المطلبي الشافعي ناظر القدرية بالعلم. فان اقرؤا به في علم الله - [00:49:18](#)

انه احاط بكل شيء علما خصموا. وان انكروه كفروا عامة القدرية من المعتزلة ينكرون المرتبتين الثالثة والرابعة ينكرون مرتبة المشيئة والارادة ومرتبة الخلق وهم بذلك ضلال مبتدعون خارجون عن جماعتي المسلمين. جماعة المؤمنين نعم. في ايمانهم بالقضاء والقدر - [00:49:35](#)

الايمان بالقضاء والقدر له كمال وهو ان تؤمن بان العباد مخيرون في افعالهم غير مجبول عليها الافعال من حيث هي نوعان فعل اضطراري جريان الدم في عروقه. هم حركة النفس - [00:50:01](#)

النفس كان نظرتي الاولى حركة المرتعش هذا فعل اضطراري لا يلزم يرتب عليه ثواب ولا عقاب اما الفعل الاختياري يفعلُه الانسان باختياره بارادته رتب عليه الثواب عليه العقاب. النظرة الاولى لا تحاسب - [00:50:20](#)

عليها الى العورة لكن ادامتها او النظرة الثانية التي بارادتك تحاسب عليها وتؤجر او تعاقب عليه. نعم اذا العباد مخيرون في افعالهم. صلاتنا باختيارنا. صومنا باختيارنا. صدقتنا باختيارنا كلامنا سمعنا باختيارنا - [00:50:38](#)

ثواب على فعله ونعاقب على ما يكون منه مما محرم من فعله هذا امر لا بد منه فيما يتعلق بماذا؟ بالايمان في قضاء الله وقدره الايمان بالقضاء والقدر لا يفتن له الكثيرون الا عند المصائب. وهو عند المصائب وعند غير المصائب - [00:51:00](#)

لا تترك الايمان بالقضاء والقدر فلا تعرفه الا وقت المصيبة المؤمن الذي امن بان كلا من عند الله يؤمن انه ما جاء خير الا وقد قدره الله عليه. جل وعلا. اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:51:24](#)

خير او شر من نعيم او او ضرر ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك اي اصاب غيرك لم يكن ليصيبك رفعت الاقلام وجفت الصحف اذا ايقن العبد بهذا الامر - [00:51:42](#)

في افعال الله في المصائب بالذات والخصوص تطمئن نفسه. مم. وينشرح قلبه ويعلم انه ما اصابه من انواع البلايا من موت او مرض او مصيبة او رزية انها مقدرة عليه فينشرح عندئذ ويطمئن انها من عند الله فيرضى - [00:52:00](#)

ويسلم يرضى انها من الله ويسلم انها من الله ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام انما الصبر عند الصدمة الاولى التي تدين تدل على ما كان في اعتقادك تجاه قضاء الله وتجاه افعال الله التي منها - [00:52:22](#)

ما تحبه ومنها ما لا تحبه. منها الرزايا والمصائب والبلايا ومنها الانعام والخير والاحسان والمؤمن عند وقوع النعم والخير عليه شكار لربه وعند وقوع وقوع البلية والمصيبة والرزية صبار لما قضاه ربه وقدره. نعم - [00:52:43](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله انا لله وانا اليه راجعون لماذا؟ لانه امنوا بانها من عند الله بقضاء الله فرضوا وسلموا نعم اذا وقعت الرزية والمصيبة قد يبكي - [00:53:04](#)

يبكي وقد اه قد تدمع عينه ويحزن قلبه لكن للفراق اما لسانه ومعتقدده فاذا وافق ما جاء بشرع الله فهو على خير اصاب النبي صلى الله عليه وسلم موت ابراهيم - [00:53:21](#)

حزن ودمع عليه الصلاة والسلام لانه بشر قالوا يا رسول الله اتبكي قال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ليحزن وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون ولا نقول الا ما يرضي ربنا سبحانه - [00:53:41](#)

مات ابو سلمة وهو من صحابته المهاجرين الاوائل الى الحبشة ثم الى المدينة فاتي عليه الصلاة والسلام الى ام سلمة هند رضي الله عنها يعزيها قال قولي اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها - [00:53:57](#)
ام سلمة رضي الله عنها ومن خير من ابي سلمة؟ الله. من خير من ابي سلمة؟ الذي ملك قلبها فابذل الله جل وعلا ام سلمة رسول والله خيرا من ابي سلامة - [00:54:16](#)

لان الله اجاب دعاءه اجاب دعاءها حيث لجأت اليه. انت يا ايها المسلم يا ايها المؤمن اذا قدر الله عليك انواعا من الرزايا والبلايا والمصائب وكن عائدا الى الله تزيدك هذه المصائب رجوعا الى الله وايمانا به وبقضائه وقدره - [00:54:30](#)
والايمان بالقضاء والقدر ما هو مجرد نطق باللسان وانما هو عقيدة انعقد عليها قلب المؤمن لانها من اصول ايمانه بالله جل وعلا. ومن اصول ايمانه في هذه العقيدة انه امن بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله جل وعلا - [00:54:52](#)
عندئذ يطمئن في قلبه ويعظم عند ربه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عجت لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - [00:55:13](#)

وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن هذا من ثمرة الايمان بقضاء الله وقدره من لم يؤمن بالقضاء والقدر يحرقه الله بالنار انحرف بالقدر طائفتان عظيمتان - [00:55:28](#)
القدرية فنفا قدر الله قالوا ان الله ليس له قدرة على افعال العباد وكانوا بذلك اثبتوا خالقنا مع الله. كل واحد يخلق في نفسه مع الله ولهذا والعباد بالله جحد في الربوبية والقضاء والقدر. وانحرف الجبرية - [00:55:42](#)

الجهمية ومن سبقهم من المشركين قالوا لو شاء الله ما اشركنا. نعم. افعالنا مجبورة في حق الله جل وعلا اذا كيف يجبرك الله على فعل ثم يحاسبك ويعاقبك عليه. هذا هو عين الظلم الذي لا يليق باعدل العادلين سبحانه وتعالى - [00:55:59](#)
الذي قال وما ظلمناهم ولا اركنا الناس انفسهم يظلمون وفي حديث ابي ذر في صحيح مسلم القدسي قال الله جل وعلا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. كيف نقول ان الله اجبرنا - [00:56:19](#)
القدر غير الجبر القدر ما سبق به علم الله وكتابته وارادته وخلقه. لكنك تحاسب يا ايها العبد على ما تختاره بنفسك على ما تصنعه بارادتك واختيارك هذا هو محل الثواب والعقاب. ومحل الحساب والجزاء على ما تختاره بنفسك. اما الفعل الاضطراري من امك - [00:56:37](#)

ارتجاف يدك بغير شعورك. نظرتك الاولى حركة جفك حركة قلبك حركة النفس في نفسك. هذه لا تحاسب عليه جريان الدم في عرقك لا تحاسب عليه. انما حسابك على ما تفعله باختيارك من خير او شر. نسأل الله جل وعلا ان نكون عند الظراء من - [00:57:01](#)
امين يا رب وعند البلاء من المؤمنين وعند السراء من الشاكرين والا يجعلنا في قضائه وقدره من المنحرفين انه ولي ذلك والقادر عليه والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:57:21](#)

في الختام ايها المشاهدون الكرام ما يسعنا الا ان نتوجه بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل حفظه الله على الايضاح والبيان وكذلك انتم ايها المشاهدون على المتابعة. سائلين الله تعالى ان يجعل ذلك في ميزان الحسنات - [00:57:41](#)
اسأل الله جلت قدرته ان يتولانا بعنايته ورعايته. وفي ختام هذه الحلقة استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه معكم محدثكم ماجد الحمد في امان الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:58:03](#)

- [00:58:27](#)